

## ٥٥. سلسلة العقيدة في ضوء الكتاب والسنة للأشقر - الشيخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب بهلوب. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. ان الحمد لله نحمده ونستعينه استغفره واعوذ بالله من شرور  
انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)  
واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ما زلنا نتكلم في كتاب العقيدة في الله في الكلام على اليوم الاخر. ووصلنا الى قول المصلي في  
رحمه الله دك الارض ونسف الجبال. يخبرنا ربنا تبارك وتعالى ان ارضا ثابتة وما عليها من جبال صم راسية - [00:00:20](#)  
تحمل في يوم القيامة عندما ينفخ في الصور فتدك دكة واحدة. فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة تأتي الارض والجبال فدكتا دكة  
واحدة. فيومئذ وقعت الواقعة كلا اذا دكت الارض دكا دكا وعند ذلك - [00:00:40](#)

تحول هذه الجبال الصلبة القاسية الى رمل ناعم. كما قال تعالى يوم ترجف الارض والجبال وكانت الجبال كثيبا مهيلا. اي تصبخوا  
ككثبان الرمل بعد ان كانت حجارة صماء. والرمل المهيب هو الذي اذا اخذت منه شيئا تبعك ما بعده - [00:01:00](#)  
يقال هلت الرمل اهيله هيلا اذا حركت اسفله حتى انهال من اعلاه. يعني عندك كون الرب كون الرمل هذا لو اخذت شيئا من الاسفل  
الذي فعله سينهار. كانت الجبال كثيبا مهيبا. سمي وقويا صح؟ الصم جمعه اصم. مم. والاصم - [00:01:20](#)  
وهو في اللغة والذي لا يسمع. نعم. بالصم ان لصلابتها. واخبر في موضع اخر ان الجبال تصبح كالعشق العين والصوف المنفوش.  
والعين والصوف كما قال تعالى وتكون الجبال كالعهن. وفي نص اخر مثلها بالصوف المنفوش وتكون الجبال كالعهن المنفوش -

[00:01:40](#)

ثمان الحق تبارك وتعالى يزيل هذه الجبال عن مواضعها. ويسوي الارض حتى لا يكون فيها موضع مرتفع ولا منخفض. وعبر القرآن عن  
ازالة الجبال بتسييرها مرة. وبنسفها اخرى. واذا الجبال سيرت. وسيرت الجبال فكانت سرابا. وقال في - [00:02:00](#)  
قيل لها واذا الجبال نسفت. ثم بين الحق حال الارض بعد تسيير الجبال ونسفها. ويوم نسير الجبال وترى الارض بارزة. ما معنى بارزة  
قال اي ظاهرة لا ارتفاع فيها ولا انخفاض. كما قال تعالى ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيضرقها. صفصفا لا ترى فيها  
عوجا ولا امدح - [00:02:20](#)

مرتفعاً ولا منخفضاً. تفجير البحار وتسجيلها. اما هذه البحار التي تغطي الجزء الاعظم من ارضا ونعيش وتعيش فيما عوالم هائلة من  
الاحياء. وتتهادى فوقها السفن ذاهبة ايبة. السفن تمشي فوقها تذهب وتأتي - [00:02:40](#)  
فانها تفجر في ذلك اليوم. وقد علمنا في هذا العصر الهول العظيم الذي يحدثه انفجار الذرات الصغيرة التي اصغر من ذرات الماء.  
يعني انا عندما افعل القنبلة الذرية فكرتها قائمة على ماذا؟ على شطر الذرة. والذرة هذه لا ترى بالعين المجردة - [00:03:00](#)  
اصغر من ضربات الماء. فكيف اذا فجرت ذرات المياه في هذه البحار العظيمة؟ عند ذلك تسجر البحار وهذا تراه الان. اما الرأي منكم  
البركان في بطن البحر. نعم. البحر يشتعل عندما يكون هناك بركان في بطن البحر. وتشتعل نارا وترى النار - [00:03:20](#)

على وجه البحر ولك ان تتصور هذه البحار العظيمة الهائلة قد اصبحت مادة قابلة للاشتعال. كيف يكون منظرها واللهب يرتفع منها الى  
اجواز الفضاء. قال تعالى وان البحار فجرت. واذا البحار سجرت. ذهب المفسرون قديما الى ان المراد بتفجير البحار - [00:03:40](#)  
تشقق جوانبها وزوال ما بينها من الحواجز. واختلاط الماء العذب بالماء المالح حتى تصير بحرا واحدا. وما ذكرناه من تفكير البحار

بمعنى لا تشتعل نارا بعد انشطار ذراتها. اوضح واقرب فان التفجير بالمعنى الذي ذكرناه مناسب للتسجيل والله اعلم بالصواب -

00:04:00

نوران السماء والفتار واما سماؤنا الجميلة الزرقاء التي ننظر اليها فتنشرح صدورنا وتسر قلوبنا فانها تمور فوق ما ورانا وتضطرب اضطرابا عظيما. يوم تمر السماء مورا ثم تنفطر وتتشقق اذا السماء انفطرت. اذا السماء - 00:04:20

شقت واذنت لربها وحقت. وعند ذلك تصبح ضعيفة وهية. قال وهي والضعيفة نفس المعنى كالقصر العظيم المتين البنيان كان الراسخ الاركان عندما تصيبه الزلازل تراه بعد القوة اصبح واهيا ضعيفا متشققا. وانشقت - 00:04:40

ما فهي يومئذ واهية. اما لون السماء الازرق اما لون السماء الازرق الجميل فانه يزول ويذهب. وتأخذ السماء في التلون في ذلك اليوم كما تتلون الاصباغ التي يدهن بها فتارت الحمراء وتارة صفراء واخرى خضراء ورابعة زرقاء. كما قال - 00:05:00

فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان. وقد نقل عن ابن عباس ان السماء تكون في ذلك اليوم كالفرس الورد. والفرس الورد كما يقول البغوي تكون في الربيع الصفراء وفي الشتاء حمراء فاذا اشتد البرد تغير لونها. وقال الحسن في قول وردة كالدين - 00:05:20

اي تكون الوانا. تكوين الشمس وخسوف القمر وتناثر النجوم. اما هذه الشمس التي نراها تشرق كل صباح فتغمر ارضنا بالضياء وتمدنا بالنور والطاقة التي لا غنى عنها لابصارنا وابداننا. وما يدب على الارض من احياء وما ينمو فيها من نبات فانها - 00:05:40

لا تجمع وتكور. ويذهب ضوؤها كما قال تعالى فاذا الشمس كورت. والتكوين عند العرب جمع الشيء بعضه على بعض. او جمع الشيء بعضه على بعض. ومنه تكوين العمامة وجمع الثياب بعضها على بعض. واذا جمع بعض الشمس على بعض - 00:06:00

ذهب ضوؤها ورمي بها. اما القمر الذي نراه في اول كل شهر هلالا ثم يتكامل ويتنامى حتى يصبح بدرا جميلا بديعا يتغنى بجمال الشعراء ويؤنس المسافرين حين يسيرون في الليل فانه يخسف ويذهب ضوءه - 00:06:20

فاذا برق البصر وخسف القمر. اما تلك النجوم المتناثرة في القبة السماوية الزرقاء. فان عقدها فان عقدها ينفرط. فتتناثر وتنكدر تسقط. واذا الكواكب انتثرت واذا النجوم انكدت والانكدار الانتثار. واصل - 00:06:40

وفي الوطن العربي الانسباق اي سقوط. تفسير القرطبي للنصوص الواصفة لاهوال القيامة قال القرطبي وروى الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سر ان ينظر الى يوم القيامة فليقرأ اذا الشمس كورت اذا السماء

انفخرت اذا السماء انشقت. قال هذا الحديث - 00:07:00

حسن وانما كانت هذه السور الثلاث اخص بالقيامة لما فيها من انشقاق السماء وانفطارها وتكور الشمس او انكدار نجومها وتلاثل كواكبها الى غير ذلك من افزاعها واهوالها وخروج الخلق من قبورهم الى سجونهم او قصورهم بعد نشر صحفهم وقراءة - 00:07:20

كتبهم واخذها بايمانهم وشمائلهم. او من وراء ظهورهم في موقفهم على ما يأتي بيان. كل هذا كلام قرطبي لنادي ذاتي. قال الله تعالى اذا لو انشقت وقال ان السماء انفطرت وقال يوم تشقق السماء بالغمام. فتراها واهية منفطرة متشقة كقوله تعالى وفتحت -

00:07:40

ويكون الغباب سترة ما بين السماء والارض. وقيل ان الماء بمعنى عنه. اي تشقق وعن سحب ابيض ويما تشقق السماء بالغمامات اي عن الغمام. ويقال شقاقها لما يخلص اليها من حر جهنم. يصل اليها من حر جهنم. وذلك - 00:08:00

اذا بطلت المياه وبرزت النيران فاول ذلك انها تصير حمراء صافية كالدهن. وتشقق فلان لما يريد الله من نقض هذا العالم العالمي ورفعها وقد قيل ان السماء تتلون فتصفر ثم تحمر او تحمر ثم تصفر كالمهرة اي الفرس - 00:08:20

تميل في الربيع الى الصفرة فاذا اشتد الحر مالت الى الحمرة ثم الى الغبرة قاله الحبيبي. وقوله تعالى اذا الشمس كورت قال ابن عباس رضي الله طبعها تكويرها ادخالها في العرش. وقيل ذهاب صفوها ذهاب صفوها اي نورها. قال ابو الحسن وقتادة وروي ذلك عن

ابن عباس ومجاهده - 00:08:40

قال ابو عبيدة تقول مثل تكوين العمامة فتلف فتمحى اي تزول. وقال الربيع ابن خثيم كورت روبي بها ومنه كورته تكور اي سقط. قلت واصل التكوير الجمع. مأخوذ من كار العمامة على رأس منكار العمامة على رأسه يكورها. اي - 00:09:00

لافة لافة يعني ادارة ادارة حول لفها حول رأسه. وجمعها فهي تكور ثم يمحى يمحو يمحو الله عز وجل يعني ضوءها ثم يرمي بها والله اعلم. وقوله تعالى واذا النجوم انكدت اي انتشرت قيل تنتثر من ايدي الملائكة - [00:09:20](#)  
لأنهم يموتون. وفي الخبر انها معلقة بين السماء والارض بسلاسل بايدي الملائكة. قال ابن عباس رضي الله عنه انقضت تغيرت واصل اداري الانصباب فتسقط في البحار فتصير معها نيرانا اذا ذهب المياه. وقوله اذا الجبال سيرت وهو مثل قوله تعالى ويوم -

[00:09:40](#)

سيروا الجبال اي تحول عن منزلة الحجارة فتكون كثيبا مهينا اي رملا سائلا وتكون كالعهن وتكون هباء منبثا وتكون سرايا مثل السراب الذي ليس بشيء. وقيل ان الجبال بعد انتكاكها انها تصير كالعهن من حر جهنم كما تصير السماء من حرها كالمهل - [00:10:00](#)  
قال الحميمي وهذا والله اعلم لان مياه الارض كانت حاضرة بين السماء والارض. فاذا ارتفعت اي المياه وزيد مع ذلك في احماء جهنم اثر في كل واحد من السماء والارض ما ذكر. واذا العشار عطلت اي عطلها اهلها فلم تحلب من الشكر - [00:10:20](#)  
بانفسهم والعشار الايميل الحوامل واحدها عشر وهي التي اتى عليها في الحبل عشرة اشهر ثم لا يزال ذلك اسمها حتى تضع. وبعد ما تضع وانما خص العشار بالذكر لانها اعز ما يكون على العرب. كانت احب المال اليه - [00:10:40](#)

فاخبر انها تعطل يوم القيامة لا يهتم بها احد. ومعناه انهم اذا قاموا من قبورهم وشاهد بعضهم بعضا ورأوا الوحوش والدواب محشورا وفيها اشارة التي كانت انفس اموالهم لم يعبأوا بها لم يهتموا بها. ولم يهمهم امرها ويحتمل ان تعطل العشار - [00:11:00](#)  
تعطل ويحتمل تعطل العشاري ابطال الله تعالى املاك الناس عما كان ملكهم اياها في الدنيا. يعني تعطوا العشار يقول له احد معنيين ما هما؟ الترك والثاني ابطال التملك. انه لا ملك لاحد - [00:11:20](#)

قلت لك يعني قلت لك فلا يملكه احد. لان الاخيرة ليس فيها ملك لمن الملك اليوم؟ نعم. لا. وقيل العشار السحاب يعطل مما يكون فيه وهو الماء فلا يمطر. يعني ممكن بعض كلمات انت يعني مفترض ان انا مريض ترجمها. طيب - [00:11:40](#)  
انا اريدكم ان تفقوني على الكلمات التي تفهمونها. دايم لو طلبتم منكم هذا قبل ذلك. يعني ما ما الكلمات التي آآ التي غير كل واحد في هذه الفقه الاول قوله اذا الاشارة عطلت - [00:12:00](#)

ولكن بعض الكلمات لا اود ان لا لا بأس انما انتهت الجملة فقني دايم ويحتمل تعطل العشاري ابطال الله تعالى املاك الناس عما كان ملكهم اياه في الدنيا. واهل العشائر يرونها. يرون العشار الابل فلا يجدون اليها سبيلا. يعني لا يستطيعون ان يصلوا اليها - [00:12:14](#)  
وقيل عشار السحاب يعطل مما يكون فيه وهو الماء فلا يمطر. والقول الاول والاقوى. وقيل العشار الديار البيوت يعني وقيل الارض التي يعشر زرعها تعطل فلا تزرع هذا معنى اخر. العشر تعشر اي يؤخذ منها العشر - [00:12:34](#)

الارض تزرع في اوخذ منها عشر الزكاة. يؤخذ منها عشر الزكاة. فالعشار عطلت يعني الارض التي يؤخذ منها العشب تعطل لا تزرع. والقول الاول هو انه الابن هو الاشهر وعلي ابن الناس الاكثر. المفسرين يعني اكثر المفسرين على القول الاول. نعم - [00:12:54](#)  
السحاب؟ لا الابن اول قول ذكره الابل فقراً قوله اذا عطلت اي عطل اهلها فلم تحلب من الشغل بانفسهم والعشار الابل الحوامل. نعم! واذا البحار سجرت واذا الوحوش حشرت اي جمعت - [00:13:14](#)

والحشر الجمع وقد تقدم. واذا البحار سجرت اي اوقدت وصارت نارا روى الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنه وقال قتادة اغارة مأوى. معنى الغارم وذهب ما هو فذهب. وقال الحسن والضحاك فاضت. ابي عكس تفسير - [00:13:54](#)  
فقط يعني ماذا؟ زاد مأوى. قال ابن ابي زمين او زمين سجرا حقيقته ملئت فيفضي بعضها الى بعض. فتصير شيئا واحدا. هو معنى قول حسن. ويقال ان الشمس تلف يعني ثم تلقى في البحار. فمئها تحمى. منها من الشمس بسبب الشمس يعني تحمى البحار اي

[00:14:14](#) تسخن

وتنقلب نارا. قال الحريمي يحتمل ان كان هذا هكذا ان البحار في قول من فسر التسجيل بالامتلاء. هو ان النار حينئذ تكون اكثرها لان الشمس اعظم من الارض مرات كثيرة. فاذا كورت والقيت في البحر فصارت نارا ازدادت امتلاء. اذا - [00:14:44](#)  
لا مانع ان يقال ان التسجيل هو الامتلاء والاشعال. امتلاء بما اداب الشمس اذا كورت والقيت في الماء يسبب هذا اشتعال به. نعم!

وقوله واذا النفوس زوجت تفسير الحسن ان تلحق كل شيعة شيعتها - 00:15:04

لماذا جمعت؟ جمعت كل نفس مع شاكلتها. اليهود باليهود والنصارى بالنصارى والمجوس بالمجوس وكل من كان يعبد من دون الله شيئا يلحق بعضا بعضهم ببعض. والمنافقون بالمنافقين والمؤمنون بالمؤمنين. وقال عكرمة المعنى تقرن باجسادها. هذا معنى اخر. اذا ما هو المعنى الاول - 00:15:24

نعم كل واحد يكون مع مثيله المعنى الثاني النفوس زوجت يعني الروح ذهبت الى الجسد. جمعت مع الجسد اي ترد اليها. معنى ثالث يقرن الغاوي بمن اغواه من شيطان او انسان يعني الذي اضل انسان يقرن بمن اضله. وقيل يقرن المؤمنون بالحوار العين هذا معنى رابع. والكافرون - 00:15:44

الشياطين. ولا مانع من ارادة جميع هذه المعاني. وهذا من قواعد التفسير التي ذكرها اهل العلم في هذا الباب ان اللفظ الذي يحتمل اكثر من معدن يحمل على جميع المعاني الى امكن. ولا يمكن. ادي معاني ليست متعارضة. الخلاف فيها تنوع ليس خلاف تضاد. وقوله اذا - 00:16:14

سئلت لان كل هذا يحدث يوم القيامة. من انا كل انواع التزويج هذه تكون يوم القيامة. وقوله اذا المؤودة سئلت يعني بنات الجاهلية كانوا يدفنون يدفنونهن احياء بخصلتين. احدهما كانوا يقولون ان الملائكة بنات الله. فالحقوا البنات به. الملائكة ماذا - 00:16:34 بنات الله. يعني اقتتلوا البنات حتى تذهب الى ربها. لان انا لست ابوها. ابوها وربها. يعني ها؟ لخصلتين الثانية مخافة الحاجة والاملاق. وايضا الزنا لان هذا كان منتشرا عنده. وسؤال المؤودة - 00:16:54

على وجه التوبيخ لقاتلها كما يقال للطفل اذا ضرب لما ضربت؟ وما ذنبك؟ وقال الحسن اراد الله ان يوبخ قاتلها لانها قتلت وبعضهم يقرأ واذا المؤودة سألت تتعلق الجارية بابيها فتقول باي ذنب قتلتني؟ وقيل - 00:17:14

اه سئلت يسأل عنها كما قال ان العهد كان مسئولا. ما من لا يسأل عنها؟ يعني الله يسأل الناس عنها لماذا قتلت المائد الثلاثة محتملة. عشان اكون فيها زك. ان الملائكة بنات واطفالهم اه بنات به. يعني كفار يقولون ايش - 00:17:34

يقتلني بهذا القول؟ الحقوا البيان عندما تقتل البنت ستذهب الى ابيها. وهو الله تعالى كبيرا. وان الصحف نشرت اي للحساب نشرت يعني بصي يا طنط فتحت عكس طويت. واذا السماء كسحت قيل معناه طويت. كما قال تعالى يا امرأة السماء كطي السجل للكتب. معنى الاية - 00:17:54

كطي السجل للكتب اي كجمع الكتاب للمكتوب. الكتب معناها المكتوب والسجل هو الكتاب. يعني الكتاب عندما تغلقه يجمع في داخله المكتوب هل معنى الاية؟ اي كطي الصحيفة على ما فيها. الصحيفة عندما تطويها الطاول تنطوي على ما فيها. فاللام بمعنى على يعني لما يطوي السماء كطي السجل - 00:18:14

على الكتب يقال كسحت السقف اي قلعته ازلته يعني. فكان المعنى فكان المعنى قلعت فطويت والله اعلم. والكشط والقشط بالقاف سواء وهو القلع وقيل السجل كاتب النبي ولا يعرف في الصحابة مجلس الجلالة قول ضعيف. نعم؟ تفسير اخر يعني الاية طي السجل قيل ان السجل اسم رجل. اسمه كاتب النبي - 00:18:34

وليس بالصحيح. وقوله واذا الجحيم سعرت اي اوقدت. وقوله اذا الجنة ازلفت اي قربت لاهلها وادنيت. علمت نفس ما احضرت اي من فيها وهو مثل قوله علمت نفس ما قدمت واخرت - 00:19:06

نقل الكلام المحاسبي في التوهم ان شاء الله. ومما قيل في وصف احوال ذلك اليوم شعرا مثل لنفسك ايها المغرور يوم القيامة والسماء تمور تضطرب. مثل نفسك يعني ايه؟ تخيل كيف سيكون الحال - 00:19:26

اذ كورت شمس النهار وادنيت حتى على رأس العباد تسير. كونت الشمس جمعت وادنيت حتى على رأس العباد تسير الى اصبحت قريبة جدا من رؤوس الناس. واذا النجوم تساقطت وتناثرت وتبدلت بعد الضياء قدوم - 00:19:46

هو الظلمة. واذا البحار تفجرت من خوفها. ورأيتهما مثل الجحيم تفور. البحار تفجرت من خوفها. قلنا تفجرت بمعنى اشتعلت على الصحيح. ورأيتهما مثل الجحيم مثل النار تفور تغلي. واذا جبال تقلعت باصولها فرأيتهما مثل السحاب تسير. تقلعت باصولها اي -

قلعت من جذورها. الجبل يخلع من اصله من جذره. واذا الجبال تقلعت بوصولها فرأيتها مثل السحاب تسير. واذا العشار الابل الحوامل تعطلت وتخربت مدخلت الديار فما بها معمور. معمور ساكن. البيوت والديار اصبحت خالية ليس فيها احد. واذا الوحوش لدى القيامة احشرت جمعت وتقول - [00:20:36](#)

للاملاك اين نسير؟ الاملاك الملائكة يعني اين نسير؟ اين نذهب؟ واذا واذا اوقات المسلمين تزوجت من حور عين زالهن شعور. الطاقة جمع تقي. الطاقة من المسلمين تزوجوا من الحور العين - [00:21:06](#)

وصفة الحور العين ان الله زينهن بالشعور. شعور الجميلة الطويلة. واذا المؤودة سئلت عن شأنها وبأي ذنب قتلها ميسور بأي ذنب قتلها سهل. واذا الجليل سبحانه وتعالى طوى السماء بيمينه طي السجل - [00:21:26](#)

في كتابه المنشور. هذا مبني على ماذا؟ مبني على ان سجل اسم بلد. اسم كاتب للوحي وهذا ليس بصحيح. واذا الصحائف نشرت فتطايرت وتهتكت للمؤمنين ستور. تهتكت اي انقطعت الستور. سور جمع ستر. يعني كانت الفضيحة عندما - [00:21:46](#)

نشرت الصحف نسأل الله ان يسترنا في الدنيا والاخرة. كانت الفضيحة بمعرفة الذنوب. واضح المعنى؟ واذا السماء تكشف عن اهلها ان يزيلت من مكانها. ورأيت افلاك السماء تدور. رأيت الافلاك والكواكب تدور وتضطرب وتسقط. واذا الجحيم - [00:22:06](#)

تساعت نيرانها اشتعلت فلاها على اهل الذنوب زفير. نعم؟ لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون. الزفير هو صوت النفس العالي والى الجبال تزخرفت تزينت وتطبيت لفتى على طول البلاء صبور. الفتى الذي يكون صبورا على - [00:22:26](#)

البلاء نعم آآ تزينت له الجنان واذا الجنين بامه متعلق يخشى القصاص وقلبه مذعور الدليل يتعلق بامه وقلبه خائف. هذا الجنين بلا ذنب يخاف جنيته. كيف المصير على الذنوب دهوري - [00:22:46](#)

كيف المصير على الذنوب ازمانا طويلة؟ ظهور جمع دار نعم لا السماء السماء تمرنا يعني طيب حتى على رأس عبادي تسيلوا الشمس تسيل على رأس اه الحور العين زال زي ما قلنا شعوره. اي شعور زي ما شعر. لهن اي زينهن يعني تزيينا بالشعور الجميلة - [00:23:06](#)

المحاسبي كلمة عصير للامام احمد وكان عنده بعض الاخطاء. الامام احمد كان يحذر منه. الحارث المحاسبي. كان عندما نزع التصوف اه ولكنه كتاب جيد اسمه التوهم. كتاب جميل. اسمه التوهم. طب صغير يعني ليس بكبير. اه اه - [00:23:55](#)

آآ مؤثرا جدا هو يتكلم فكرة الكتاب التوهم يعني التخييل التوهم اي تخيل التوهم الف المحاسبي. كان في زمن الامام احمد. عليه الصلاة والسلام. الحارس من؟ اسم هكذا. الحارس المحاسبي. المحاسبي. هو في كتاب التواهي يتكلم توهم - [00:24:15](#)

ام ان القيامة قد قامت ويصل في احداث القيامة كما سترى الان. ثم توهم اهل النار كيف يعيشون في النار؟ يتكلم عن التفاصيل عذاب النار كيف سيكون؟ ثم توهم ام انك في الجنة وكيف تقابلك بحور الهند؟ وماذا ستقول لك؟ اشياء لم ترد في النصوص نعم

ولكنها يمكن ان تحدث. مم. لذلك وكيف مسكنك بالجنة - [00:24:35](#)

وكيف الطعام؟ فكتاب جميل جدا جعلك كأنك تعيش في الجنة يعني خاصة عندما تقرأ الجزء الخاص بالجنة. معاشيات الهم نفى من هذا الجن والله اعلم. يقول الحارث المحاسبي رحمه الله واصفا ما يقع في ذلك اليوم من احوال. حتى - [00:24:55](#)

فاذا تكاملت عدة الموتى. تكاملت عدة الموتى اي عدم الموتى. يعني كل الناس قد ماتوا. خلاص اخر واحد مات. وخلت من سكانها الارض خالط من سكانها الارض والسماء. فصاروا خامدين بعد حركاتهم. الخامدين اي ساكتين لا حركة فيهم - [00:25:15](#)

فلا حس يسمع لا صوت يسمع. ولا شخص يرى وقد بقي الجبار الاعلى كما لم يزل ازليا واحدا منفردا بعظمته وجلاله ثم لم يفجأ روحك الا بنداء المنادي لكل الخلائق معك للعرض على الله عز وجل. بالذل والصغاري منك - [00:25:35](#)

ومنه يعني يفجأ يعني جاء المفاجأة بالنداء اسرافيل ينفخ في الصور تبعث الاجساد من قبور فتوهم تخيل هو يخاطب كل انسان الان في البعث. كيف وقوع الصوت في مسامعك وعقلك - [00:26:00](#)

النفخة وتفهم بعقلك بانك تدعى الى العرض على الملك الاعلى. فطار فؤادك خوفا وشاب رأسك للنداء من شدة الخوف لانها صيحة واحدة للعرض. فانما هي زجرة واحدة فاذا بهم الارض للحساب. على ذي الجلال والاکرام والعظمة والكبرياء. فبينما انت فارع للصوت



اذ سمعت بانفراج الارض - 00:26:20

عن رأسك انت تحت القبر. اول شيء ستبعث وانت تحت القبر. ثم تنشق الارض من فوق رأسك نعم عندما تنفخ فيك الروح وتبعث. فوثبت قفزت بسرعة مغبرا من قرنك الى قدمك. قرنك - 00:26:50

بغبار قبرك. يعني غبار والتراب يغطيهم كلهم. صحيح؟ هي دي صورة للناس الذين يبعثون من قبورهم - 00:27:10  
ولكن الفرق انه لا بملاسه ولا سيكونون عراة شاخصا ببصرك نحو النداء. كما قال تعالى كل هذه المعاني موجودة عليها ادلة من القرآن. والسنة. كما قال تعالى يومئذ الداعية لا عوج له. يعني يتبعون الصوت لا ينحرفون عنه. وفي اية قال مرضعين الى الداع. مطيعين يعني ماذا - 00:27:30

مسرعين رافعي رؤوسهم الى الداع يمشون خلفهم. لان لانها سيحة واحدة العرض يعني اللي عرضه. العرض على الحساب على الله عز وجل. وقد صار الخلائق كلهم معك ثورة واحدة اذ قاموا مرة واحدة. واهم بارون من غبار الارض التي طال فيها بلاؤهم. كلهم بيغطيهم بالغبار. فتوهم تخيل - 00:27:57

ثورته باجمعهم بالرعب والفرع منك ومنهم. كلكم تخافون خوفا شديدا. فتوهم نفسك ايك انك عاري ومذلتك وانفرادك بخوفك واحزانك وهمومك وغمومك في زحمة الخلائق يعني انت عالي وتخاف وحدك لا تعلم ماذا سيحدث واين ستذهب؟ في الزحام الشديد جدا من الناس. زحام شديد جدا من الناس - 00:28:27

عراة حفاة صموت اجمعون كلهم صامتون. لا يتكلمون. بالذلة والمسكنة والمخافة والرغبة فلا تسمع الا همس اقدامهم صوت اقدامهم. كما قال تعالى وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا. صوتا منخفضا جدا. صوت مشي الاقدار على الارض - 00:28:56  
والصوت لمدة المنادي. يعني لا تسمع ان صوت الاقدام وصوت المنادي. الملك. الذي ينادي عليه والخلائق مقبلون نحوه. وانت فيهم مقبل نحو الصوت. ساع بالخشوع والذلة. حتى اذا وفيت الموقف يعني وصلت الى ارض المحشر ازدحمت الامم كلها من الجن والانس عراة حفاة - 00:29:22

قد نزع الملك من ملوك الارض. لا ملك ليوم الاحد. ولزمتهم الذلة والصغار. الذلة والصغار نفس المعنى. الذل فوق ادل اهل الجمع واصغرهم خلقة وقدرنا بعد عدوهم وتجبرهم على عباد الله عز وجل في ارضه. كما قال في الحديث في الصحيحين - 00:29:52  
الحي يحشر المتكبرون يوم القيامة كامثال الذر. اي لم يطعمهم الناس باقدامهم. فالجزاء من جنس العمل. ثم اقبلت الوحوش من الدراري دابا البرية الصحرا ودور الجبال اعلى الجبال منكسة رؤوسها. الوحوش الحيوانات. خافضة رؤوسها - 00:30:12  
لزل يوم القيامة بعد توحشها وانفرادها من الخلائق ذليلة ليوم النشور لغير بلية ولا خطيئة اصابتها. يعني هذه الوحوش لم تفعل بلية مصيبة ولم تعصي. ومع ذلك ماذا تأتي خائفة ذليلة خافضة رؤوسها. نابتها يا شيخ؟ اصابتها. فتوهم فعلتها يعني - 00:30:32  
فتوهم اقبالها. يعني تخيل اقبال من؟ من؟ الوحوش. الوحوش ولستم معهم. توهم ام اقبال الوحوش؟ بذلها في اليوم العظيم. ليوم العرض والنشور. واقبلت السباع بعد ضراوتها الضراوة الافتراس السباع المفترسة وشهامتها اي شجاعتها منكسة رؤوسها ذليلة يوم القيامة حتى وفي وقف - 00:31:02

من وراء الخلائق بالذل والمسكنة والانكسار للملك الجبار. واقبلت الشياطين بعد عدوها وتمردوا خاشعة لزل العرض على الله فسبحان الذي جمعهم بعد طول البلاء. واختلاف خلقهم وطبائعهم. وتوحش بعضهم من - 00:31:32  
وجمع بينهم النشور. الله جمع بين هذه الاضواض الوحوش والناس. والجن برنس جمع بينهم كلهم على اختلاف طبائعهم واختلاف صفاتهم. حتى اذا تكاملت عدة اهل الارض عدد يعني من انسها وجنها وشياطينها ووحوشها وسباعها وانعامها وهوامها. الحشرات حتى تحشر وتبعث - 00:31:52

واستوتوا جميعا في موقف العرض والحساب تناثرت نجوم السماء من فوقهم وطمست الشمس والقمر واظلمت قنت الارض بخمود سراجها اي المصباح والشمس واطفاء نورها فبينما انت والخلائق على ذلك اذ - 00:32:22

قالت السماء الدنيا من فوقهم فدارت بعظمها من فوق رؤوسهم. وذلك بعينك تنظر الى هول ذلك ثم انشقت بغلظها خمس مئة عام في هول صوت انشقاقها في سمعك ثم تمزقت وانفطرت - [00:32:42](#)

بعظيم هول يوم القيامة والملائكة قيام على ارجائها كما قال تعالى والملك على ارجائها ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وهي حافات ما يتشقق ويتفطر حافات يعني. تحيط بالسماء الملائكة. فما ظنك بهول - [00:33:02](#)

فيه السماء بعظمها. فذابها ربها حتى صارت كالفضة المذابة. تخالطها صفة بفزع يوم القيامة كما قال الجليل الكبير فكانت وردة كالدهان. يوم تكون السماء كالمهل الفضة المذابة وتكون الجبال كالعين - [00:33:22](#)

الصوف فبين ملائكة السماء الدنيا على حافتها على حافة السماء. اذ انحدروا محشورين الى الارض للعرض والحساب وانحدروا من حافتيها بعظم اجسامهم واطارهم وعلو اصواتهم بتقديس الملك الاعلى وجاء ربك والملك صفا صفا. الذي انزلهم محشورين الى الارض بالذلة والمسكنة للعرض عليه والسؤال بين - [00:33:42](#)

فتوهم تحضرهم من السحاب. كما قال تعالى ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا. الغمام هو السحاب وهم تحضرهم اي سوء نزولهم من السحاب بعظيم اختارهم وكبير اجسامهم وهول اصواتهم وشدة فرقهم خوفهم يعني - [00:34:12](#)

خافضين رؤوسهم لظل العرض على الله عز وجل. فيا فزعك وقد فزع الخلائق مخافة ان يكونوا امروا بهم. ومسألتهم اياهم افيكم ربنا؟ الناس يسألون الملائكة. هل ربنا معكم؟ ففزع الملائكة من سؤالهم اجلالا لمليكتهم ان يكون فيهم. كيف يكون الله بينهم؟ فنادوا باصواتهم تنزيها بما - [00:34:32](#)

فهمه اهل الارض. سبحان ربنا ليس هو بيننا ولكنه ات من بعد. ات من بعد ذلك حتى اخذوا مصافهم الملائكة يعني محدقين محيطين بالخلائق منكسين رؤوسهم في ظل يومهم فتوهمهم. يعني تخيل الملائكة وقد تسربلوا باجنتهم. تسربل اي تغطوا. يعني الملك - [00:35:02](#)

الذي بسط جناحه يقبض جناحه حتى يغطي جناحه ذلا وخوفا. ونكسوا اي خفضوا رؤوسهم في عظم خلقهم. مع ان خلق قوم عظيم جدا لا يعلم قدره الا الله بالذل والمسكنة والخشوع لربهم ثم كل شيء على ذلك. وكذلك الى السماء السابعة. كل اهل - [00:35:32](#)

سماء مضاعفين بالعدد وعظم الاجسام وكل اهل سماء محدقين بالخلائق صفا واحدا حتى اذا وافى الموقف اهل السماوات السبع والاراضين السبع كسيت الشمس حر عشر سنين يعني الشمس اصبحت حارة جدا لانها تقترب من الرؤوس - [00:35:52](#)

وادنية اي قربت من رؤوس الخلائق قاب قوسين او قوسين ولا ظل لاحد الا ظل عرش رب العالمين. فمن بين مستظل بظل العرش. وبين مطحون بحر الشمس. قد صهرته بحرها. احرقته - [00:36:17](#)

واشتد كربيه وقلقه من وهجها من حرارتها. ثم ازدحمت الامم وتدافعت. فدفع بعضهم بعضا وتضايقت فاختلفت الاقدام من شدة الضيق لتجلو موضعا لقدمك. وانقطعت الاعناق من العطش واجتمع حر الشمس ووهج انفاس الخلائق. وتزاحم اجسامهم. ففاض العرق منهم سائل - [00:36:37](#)

حتى استنقع على وجه الارض ثم على الابدان على قدر مراتبهم ومنازلهم عند الله عز وجل بالسعادة والشقاء. حتى اذا بلغ من بعضهم العرق كعبيه. وبعضهم حقويه اي وسطه وبعضهم الى شحمة اذنيه. ومنهم من كاد ان يغيب في عرقه. ومن قد توسط العرق من دون ذلك منه. هل انت - [00:37:07](#)

عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل قال مرة ان الكافر ليقوم يوم القيامة في بحر رشحه لانصاف اذنيه من طول القيام متفق عليه عرقية وعن عبد الله رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الكافر يلجم بعلق - [00:37:37](#)

حرقه يوم القيامة يعني يصل العرق الى فمه من طول ذلك اليوم. وقال علي من طول القيام قال جميعا حتى يقول رب ارحني ولو الى النار. وانت لا محالة احدهم. فتوهم نفسك راجعة لكربك وقد علاك العرب - [00:37:57](#)

واطبق عليك الغم وضافت نفسك من صدرك من شدة العرق والفزع والرعب. والناس معك منتظرون لفصل القضاء لدى السعادة او الى دار الشقاء. حتى اذا بلغ المجهود منك ومن الخلائق منتهاه. وطال وقوفهم لا - [00:38:17](#)

يكلمون ولا ينظرون في امورهم. هل قتادة او كعب قال يوم يقوم الناس لرب العالمين؟ قال يقومون مقدار ثلاث ثلاثمائة عام وقال سمعت الحسن يقول ما ظنك باقوام قاموا لله عز وجل على اقدامهم مقدار خمسين الف سنة لم يأكلوا فيها - [00:38:37](#) ولم يشربوا فيها شربة حتى اذا انقطعت اعناقه من العطش واحترقت اجوافه من الجوع انصرف بهم الى النار فسقوا من اللانية قد ان حرها واشتد نفحها. انا حرها اشتد حرها ولهيبها. فلما بلغ المجهود - [00:38:57](#) منهم ما لا طاقة لهم به. كلم بعضهم بعضا في طلب من يكرم على مولاه من يكرم على مولاه ان يشفع في الراحة من مقامهم ووقفهم لينصرفوا الى الجنة او الى النار من وقوفهم. ففزعوا الى ادم ونوح - [00:39:17](#) من بعد ابراهيم وموسى وعيسى من بعد ابراهيم. كل يقول له ان ربي قد غضب اليوم غضبا. لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده ومثله فكلهم يذكر شدة غضب ربه عز وجل. وينادي بالشغل بنفسه فيقول نفسي نفسي. فيشتغل - [00:39:37](#) نفسي عن الشفاعة لهم الى ربهم. لاهتمامه بنفسه وخلصها. وكذلك يقول الله عز وجل يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها فتوهم اصوات الخلائق وهم ينادون باجمعهم منفرد كل واحد - [00:39:57](#) منهم بنفسه ينادي نفسي نفسي فلا تسمع الا قول نفسي نفسي. فيا هول ذلك وانت تنادي معهم بالشغل بنفسك. والاهتمام بخلصها من عذاب ربك وعقابها. فما ظنك بيوم فيه المصطفى ادم والخليل ابراهيم والكليم موسى. والروح والكلمة عيسى مع كرامتهم على الله عز وجل - [00:40:17](#) وعظم قدر منازلهم عند الله عز وجل. كل من ينادي نفسي نفسي شققا من شدة غضب ربه فاين انت منهم في اشفاقك في ذلك اليوم؟ واشتغالك بحزنك وبخوفك. حتى اذا ايس الخلائق من شفاعتهم لما - [00:40:47](#) لما رأوا من اشتغالهم لانفسهم اتوا النبي محمدا صلى الله عليه وسلم فسألوه الشفاعة الى ربهم فاجابهم اليها ثم قام الى ربه عز وجل واستأذن عليه. فاذن له ثم خر - [00:41:07](#) ربي ساجدا ثم فتح عليه من محامده والثناء عليه لما هو اهله. وذلك كله بسمعك واسماع الخلائق. حتى اجابه ربه عز وجل الى تعجيل عرضهم والنظر في امورهم. هذا الثناء يكون خاص لنبيك. نعم. حامد يؤجر عليه يا شيخ - [00:41:27](#) طبعا يوجد برفع المنزلة في الجنة. لان التكليف لا ينقطع الا بدخول الجنة. هذه مسألة ابن القيم في طريق الهجرتين. هو ان آ لا يمنع ان يكلف الله الناس في عرصات القيامة. كما يكلف بعض الناس بدخول النار. اهل الفقر ينشئ لهم دارا فاذا دخلوها كانت عليهم بردا وسلاما - [00:41:47](#) مشقة من الناس من تكفر ذنوبه بذلك العرق. نعم سيكون عذابه ذلك العرق الذي ثم يدخل الجنة. اما هذه العشرات الذي نحن نقتلهم يعني هل هذا يحاسب عليه؟ تقصد من قتلة هل يحاسب عليه ام لا - [00:42:07](#) لا لا يحاسب اذا كان فيه ضرر. اذا كان يضره. اما اذا كان لا يضره يحاسب. نجد احيانا على ان نقتل هكذا يعني وفي الغالب يضر. في الغالب في البيت يضر - [00:42:27](#) نعم كما في الحديث الذي في مسلم ان نبيا قرصته نملة فامر بوادي النمل فاحرق. فقيل له امن اجل نملة قرصتك اهلكها امة تسبح هلا كانت نملة واحدة؟ فيفهم من هذا انه لا ينبغي قصدها بالايذاء الا اذا كانت تضر. احوال الناس في يوم القيامة - [00:42:37](#) تختلف احوال الناس في ذلك اليوم اختلافا بينا. وسنعرض هنا لثلاثة الكفار واوصاط الموحدين والناقياء الصالحين قال الكفار ذلتهم وهوانهم وحسرتهم ويأسوهم. هذا الفصل فصل جميل في الكتاب وفيه جمع للنصوص متفرقة في هذا - [00:42:57](#) الذي يتأمل في نصوص الكتاب والسنة التي تحدثنا عن مشاهد القيامة يرى الاهوال العظام والمصائب لارا التي تنزل بالكفرة المجرمين في ذلك اليوم العظيم. وسنعرض في هذا المبحث بعض المشاهد التي يصفها القرآن الكريم. قال - [00:43:17](#) تعال مبينا حال الكفار عند خروجه من القبور يوم يخرجون من الاجداث سراعا كأنهم الى نصبى يفضون نصب الصنم يفيدون يسرعون. يعني كما كانوا في الدنيا يسرعون الى اصنامهم صورتهم الى الخروج من القبور كأنهم يجرون الى الصلاة. خاشعا -



حدث ابصارهم تراكم ذلة ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون. والاحداث هي القبور والنص يصور سرعة خروجه من القبور في ذلك كالיום منطلقين الى مصدر الصوت كأنهم يسرعون الى الانصاب التي كانوا يعبدونها في الدنيا. لكنهم اليوم لا ينطبقون فرحين عشرين باطلين. كما - [00:43:57](#)

انا حالهم عندما كانوا يقصدون الانصار بل هم اذلاء ابصارهم خاشعة والصغار يعلمهم على النعت الذي كان يعدهم الله به في الدنيا. يعني يوم القيامة ما تنادي الله كما كان يعدهم الله في الدنيا في قوله تعالى مثلا واتخذوا من دون الله الهة ليكونوا لهم عزة كلا سيكفرون - [00:44:17](#)

في عبادتهم ويقولون عليهم ضد. عشرين مقاتلين. الاشر والبتير هو كفر النعمة. الكبر هو كفر النعمة فتولى عنهم يوم يدعو الداعي الى شيء نكر خشعا ابصارهم يخرجون من الاحداث كأنهم جراد منتشر مهطعين اي - [00:44:37](#) دعينا الى الداعي يقول الكافرون هذا يوم عسر اي صعب وشديد. وهذه الاية تنص على ما نصت عليه الايات السابقة من خروجهم خاشعي الابصار اذلاء مسرعينا الى مصدر الصوت الذي يناديهم ويدعوهم وتزيدنا بيانا باعطائنا صورة حية لمشهد البعث والنشور فحالهم في ذلك اليوم في - [00:44:57](#)

تتهم انطلاقتهم هم يخرجون مسرعين كحال الجراد المنتشر. ويفيدنا النص ايضا اعتراف الكفار في ذلك اليوم بصعوبة موقفه يقول الكافرون هذا يوم عاشر يفيدنا نص ثالث ان الكفار ينادون بالويل والثبور عندما ينفخ في الصور متسائلين عن اقامهم - [00:45:17](#) من رقدتهم من نومهم ونفخ في الصور فاذا هم من الاحداث الى ربهم ينسلون اي يسرعون. قالوا يا ويلنا من بعثنا مما وقد كان ابو محكم الجسري يستمع اليه اخوانه وكان حكيما فاذا تلا هذه الاية بكى ثم قال ان القيامة ذهبت - [00:45:37](#) طاعتها باوهام العقول. اما والله لان كان القوم في رقدة مثل ظاهر قولهم لما ما دعوا بالويل عند اول وهلة من بعثهم ولم يوقفوا بعد موقف عرض ولم يوقفوا بعد. موقف عرض - [00:45:57](#)

ولا مسألة الا وقد عاينوا خطرا عظيما. يعني هم يعني ينادون ينادون على انفسهم بالموت والهلاك. بمجرد الخروج من القبر. ولن حسبا بعض. فكيف اذا حوسبوا؟ وحقت عليهم القيامة بالجلاء من امرها. الجلاء يعني العظام. يعني جاءت عظام واهون - [00:46:17](#)

القيامة ولكن كانوا في طول الاقامة في البرزخ يألمون ويعذبون في قبورهم. يعني هو لماذا يقول هذا؟ يقول هذا لان بعض اهل البدع المعتزلة استدانوا بيمين اية قالوا يا ويلنا من بعثنا بمرقدنا على انكار عذاب القبر. ما وجه الدلالة؟ عشان نائمون يعني. وقال هؤلاء نائمون لا - [00:46:37](#)

غير صحيح. بل هذا بالنسبة لما بعده كما تكلمنا ان هذا قبل ذلك. بالنسبة لما بعده يكون نوما. يكون نوما. نعم ولكن كانوا في طول الاقامة في البرزخ يألمون ويعذبون في قبورهم وما دعوا بالوالد عند انقطاع ذلك عنهم الا وقد نقلوا الى طامة هي اعظم - [00:46:57](#) يوم القيامة اعظم مما كان في القبر من عذاب. ولولا ان الامر على ذلك ما استصغر القوم ما كانوا فيه فسموه يعني مسمى ومكانه فيه من عذاب سماه ماذا؟ رقاد لانهم استصغروه بجانب ما رأوا من احوال القيامة. وان في القرآن دليل لدليل - [00:47:17](#)

على ذلك كما قال تعالى فاذا جاءت الطامة الكبرى ثم يبكي حتى يبيل لحيته. كان يقول هذه الاية ما وجه الدلالة في الاية ان الطامة الكبرى. الله سمي القيام الطامة الكبرى. معنى الطامة. الطامة التي تغطي كل مصيبة دونها. اكبر المصائب. تغطي كل - [00:47:37](#) اصيبت الدونة. وهذا معروف في الدنيا الانسان اذا نزل به مصيبة كبيرة ينسى ما دون من المصائب. يعني مثلا لو كان له مصيبة مثلا صرخت سيارته. ثم مات ولده. موت ولدي مصيبة يمسيه سرقة سيارته. صحيح؟ فالمصيبة الكبرى تنسي المصيبة الصغرى. فمصيبة البعث - [00:47:57](#)

السته مصيبة عذاب القبر. ويضيف نص اخر ملامح جديدة الى صورتهم حلب عثيم. فابصاره من شدة الهول في شاحصة جاحظة. معنى جاحظة؟ شاحصة؟ البصر الشاحص يعني الذي ينظر الى لا شيء. لا لا يطرف. جاء - [00:48:17](#) يعني بارزة. تعرف العين عندما تكون بارزة الى الخارج؟ هذا معنى جاحضة. وافئدتهم خالية الا من الهول الذي يحيط به. قال تعالى

ولا لا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون. انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار. مبطعين اي مسرعين مقنعي اي - [00:48:37](#)  
رافعي رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هواء. يقول سيد قطب رحمه الله واجزل له المثوبة. امين في تفسير هذه الايات  
والرسول صلى الله عليه وسلم لا يحسب الله غافلا عما - [00:48:57](#)

ولكن ظاهر امره ولكن ظاهر الامر يبدو هكذا لبعض من يرون الظالمين يتمتعون ويسمع بوعيد الله ثم لا يراه واقعا بهم في الحياة الدنيا. يعني يرى ان الظالمين يتمتعون ويعيشون ولا يعذبون. اين هذا الوعيد؟ فهذه الصيغة تكشف عن الاجل المضروب لآخذهم  
الاقصى - [00:49:17](#)

الاخيرة التي لا امهال بعدها لا تأخير بعدها. ولا فكاكة منها لا مهرب منها. آخذهم في ذلك اليوم العصيب الذي تشخص فيه الابصار قمنا  
الفرع والهلع فتظل مبهوتة مذهولة. مبهوتة يعني ماذا؟ متعجبة. نفس المعنى مبعوتة مذهولة. مأخوذة بالهول لا تطرف ولا -  
[00:49:37](#)

تتحرك. يعني اعينهم لا تطرف لا تتحرك. ثم يرسم مشهدا للقوم في زحمة الهول. مشهد مسرعين لا يلوون على شيء. معنى لا يلوون. لا  
يلتفتون الى شيء. ولا يلتفتون الى شيء. رافعين رؤوسهم لا عن ارادة ولا - [00:49:57](#)  
لكنها مشدودة لا يملكون لها حراكا يمتد بصرهم الى ما يشاهدون من الرعب. فلا يطرف ولا يرتد اليهم وقلوب من الفرع خاوية خالية.  
لا تضم شيئا يعوله او يحفظونه. وافئدتهم هواء. او يتذكرون - [00:50:17](#)

وفي هواء وخاوية. هذا هو اليوم الذي يؤخرهم الله اليه حيث يقفون هذا الموقف ويعانون هذا الرعب. الذي يرتسم على اه من خلال  
هذه المقاطع الاربعة مذهلا اخذا بهم كالطائر الصغير في مخالب الباشق الرعيب. الباشق هو النسر. تعرفون النسر او السقر -  
[00:50:37](#)

الرعب يعني المخيف. انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار. موطعين مقنعي رؤوس لا يرتد اليهم طرفهم وفئدتهم هواء. فالسرعة  
فرولة مدفوعة في الهيئة الشاخصة المكروهة المشدودة مع القلب المفزع الطائر الخاوي من كل وعي من الادراك كلها تشي -  
[00:50:57](#)

قول الذي تشخص فيه الابصار. المعنى السرعة المهرولة المدفوعة. المهرولة المسرعة. المدفوعة. معنى مدفوعة؟ كان هناك من تشفع  
بلادي السرعة. في الهيئة الشاخصة الشكل الذي شخصت فيه الابصار. وهذه هيئة مكروهة ان ان يظل بصر الانسان ينظر الى -  
[00:51:17](#)

الى لا شيء المشدودة كأن ابصارهم هناك من ما يشدها اليه مع القلب المفزع اي الخائف خوفا شديدا الطائر خاوي اثيرتهما هواء.  
خاوي فارغ من كل وعي من الادراك. كل هذا يشي اي يبين او او يدل على الهول - [00:51:37](#)  
الخوف الشديد الذي تشخص فيه الابصار. الهيئة الشاخصة يعني بارزة؟ لا قل الشاخصة يعني النظر الى لا شيء شخص  
بصره يعني نظر الى لا شيء ويصور القرآن والفرع الذي يسيطر على نفوس الكفار في يوم القيامة فيقول وانذرهم يوم الازفة للقلوب -  
[00:51:57](#)

الحناجر كاظمين. ما للظالمين من حميم ولا شفيعه يطاع. والازفة القريبة العاجلة هي القيامة يصورها كأنها زاحفة زاحفة اياتية  
والانفاس من ثم مكروبة لاهفة. مكروبة يعني مخنوقة. لاهفة لها فاي تنفس بسرعة كانه يجري مثلا. وكانما القلوب المكروبة تضغط  
على الحناجر هم كاظمون لانفاسهم اي - [00:52:23](#)

كاتمون لانفاسهم وللامهم ولمخاوفهم والكظم يكرمهم. يصيبهم بالكرب. ويثقل على صدورهم هم لا يجدون حميما صديقا يعطف  
عليهم ولا شفيعا ذا كلمة تطاع في هذا الموقف العصيب المكروه. ما للظالمين - [00:52:53](#)

حميم ولا شفيع يطاع. وما كان هؤلاء في حكم الله مجرمين متمردين على خالقهم والههم مستكبرين عن عبادته وطاعته. فانه يؤتى  
سبيل الى ربهم وخالقهم مقرنين في اصفاد مسربلين بالقطران تمش تغشى وجوههم النار. ويا لفضاعة حالهم وعظم - [00:53:13](#)  
ما يلقون يوم تبدل الارض غير الارض والسماوات فبرزوا لله الواحد القهار. وترى المجرمين يومئذ مقرن قيل في الاصفاد سراويلهم

من قطران وتغشى وجوههم النار. يقول الطبري رحمه الله في تفسير هذه - 00:53:33

ايات وتعاين وتعاين الذين كفروا بالله فاجتروا في الدنيا الشرك يومئذ يعني يوم تبدل الارض غير الارض والسموات مقرنين في الاصفاد. يقول مقرنة ايديهم وارجلهم الى رقابهم بالاصفاد. وهي من غل من حديد وسلسلة واحدها صغد. هذا واضح؟ الغل هو القيد الحديد - 00:53:53

والسرايين هي القمص جمع القميص التي يلبسونها والقطران المادة التي تطلّى بها الابل. اذا اصابها الجرب وقيل القطران النحاس وتدنو الشمس من رؤوس العباد في ذلك اليوم حتى لا يكون بينها وبينهم الا مقدار ميل واحد. ولولا انهم مخلوقون خلقا غير قابل للفناء - 00:54:23

للموت لانصهروا وذابوا وتبخروا ولكنهم بعد الموت لا يموتون. ويذهب عرقهم في الارض حتى ايروبها ثم يرتفع فوق الارض ويأخذهم على قدر اعمالهم. ففي مسلم عن المقدار ابن الاسود قال سمعت - 00:54:43

النبي صلى الله عليه وسلم يقول تدنى الشمس يوم القيامة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل. وقال سليم بن عامر فوالله ما ادري ما يعني بالميل امسافة الارض الميل الذي ومسافة الارض يعني؟ ام الميل الذي تكتحل به العين؟ تعرفون مين المكحلة؟ مين المكحلة؟ شاي تضعوه في المكحلة وتخرجه وترى به الكحلة - 00:55:03

ومثل قلم هكذا. اها. هذا ميم سماه مين؟ قال فيكون الناس على قدر اعمالهم في العرق فمنهم من يكون الى كعبيه ومنهم من يكون الى ركبتيه ومنهم وسطه ومنهم من يمجحه العرق الجاما يصل الى فمه. قال واثار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الى فيه. وفي صحيحه البخاري ومسلم عن - 00:55:23

عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم يقوم الناس لرب العالمين قال يوم يقوم احدهم في رشحه اي في عرقه الى انصاف اذنيه وفي صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب عرقهم في الارض سبعين ذراعا - 00:55:43

ويلجمهم حتى يبلغ اذانهم. وعندما يرى الكفار العذاب والهوان الذي يصيبهم ويصيب امثالهم من الكفرة والمشركين يأخذهم الحسرة والندم ولكثرة حسرة العذاب سمي الله ذلك اليوم يوم الحسرة. وانذرهم يوم الحسرة - 00:56:03

قضي الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون. ولشدة تحسر الكافرين. وندمه على عدم اتباعه للرسول الذي بعثه اليه واتباعه لاعداء الرسل فانه يعرض على يديه. قال تعالى ويوم يعرض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول - 00:56:23

سبيلا يا ويلتا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا. لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للناس وفي ذلك اليوم يوقن الكفار ان ذنبهم غير مغفور وعذرهم وعذرهم غير مقبول فيياسون من رحمة الله - 00:56:43

يوم تقوم السماء ويوم تقوم الساعة يبلس المجرمون اي يياس المجرمون. ويتمنى الكفار في ذلك اليوم ان يهلكهم الله ويجعل حلب ترابا يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض. ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا. فما بالك - 00:57:03

في اقوام كانت مناياهم هي غاية المنى. ما معنى كانت مناياهم لغاية المنى؟ موته. مناهي جمع منية يعني كان موتهم هو غاية المنى جمع امنية. يعني الموت يصبح هو اكثر ما يتمنونه - 00:57:23

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - 00:57:43